[378] أهو المحق أم معاوية فنحن فيه أشد شكا. والثالثة أنه جعل الحكم إلى غيره وقد كان عندنا أحكم الناس. والرابعة أنه حكم الرجال في دين الله ولم يكن ذلك إليه. والخامسة أنه قسم بيننا الكراع والسلاح يوم البصرة ومنعنا النساء والذرية. والسادسة أنه كان وصيا فضيع الوصية. قال ابن عباس: قد سمعت يا أمير المؤمنين مقالة القوم فأنت أحق بجوابهم فقال: نعم ثم قال: يا ابن عباس قل لهم: ألستم ترضون بحكم الله وحكم رسوله ؟ قالوا نعم. قال أبدأ على ما بدأتم به في بدء الامر. ثم قال: كنت أكتب لرسول الله صلى الله عليه وآله الوحي والقضايا والشروط والامان يوم صالح أبا سفيان وسهيل بن عمرو فكتب: بسم الله الرحمان الرحيم هذا ما اصطلح عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وآله أبا سفيان وسهيل بن عمرو. فقال سهيل: انا لا نعرف الرحمان الرحيم ولا نقر أنك رسول الله ولكنا نحسب ذلك شرفا لك أن تقدم اسمك قبل أسمائنا وإن كنا أسن منك وأبي أسن من أبيك ! ! فأمرني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: أكتب مكان " بسم الله الرحمان الرحيم " باسمك اللهم فمحوت ذلك وكتبت باسمك اللهم ومحوت " رسول الله " وكتبت " محمد بن عبد الله " فقال لي: " إنك تدعى إلى مثلها فتجيب وأنت مكره " وهكذا كتبت بيني وبين معاوية وعمرو بن العاص: " هذا ما اصطلح عليه أمير المؤمنين عليه السلام ومعاوية وعمرو بن العاص " فقالا: لقد ظلمناك بأن أقررنا بأنك أمير المؤمنين وقاتلناك ولكن اكتب علي بن أبي طالب فمحوت كما محى رسول الله صلى الله عليه وآله فإن _____